

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد(4)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني ففقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - [00:00:01](#)

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبد الكريم. الجويبر - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:26](#)

حياكم الله وبياكم الى هذه الحلقة الجديدة في فقه الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد ابتداء الشيخ المصنف رحمه الله كتاب التوحيد بلا خطبة ولا مقدمة تبين عن طريقة عرضه او منهجه في - [00:01:49](#)

المختصر وانما اكتفى من هذا كله بقوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد فان قوله كتاب التوحيد وقول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:02:08](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا مما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:02:30](#)

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله سبحانه قل تعالى واتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:02:54](#)

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:03:13](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون قال وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - [00:03:31](#)

فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا - [00:03:46](#)

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا قلت اي معاذ قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم ويتكل اخرجه في الصحيحين فانه رحمه الله في هذه الايات - [00:04:03](#)

التي ساقها عقب قوله كتاب التوحيد. وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما ساقه من الايات وقول ابن مسعود ثم حديث معاذ استغنى بها عن خطبة يبين فيها طريقته في الكتاب - [00:04:24](#)

اي ان هذا الكتاب انما يشتمل على توحيد الله بالعبادة بان يذكر لكم احكامه وتفصيله وحدوده ويذكر فضله وبراهينه وادلتته ويذكر اصوله وتفصيله واسبابه ويذكر ثمراته ومقتضياته وما يزداد به هذا الايمان والتوحيد ويقوى - [00:04:42](#)

او ما يضعف به ويهوى وما يتم به ويكمل التوحيد هو ميدان هذا العلم وميدان هذا الكتاب في ابوابه وفي مسائله وفي تفاصيله هذا موضوعه وهذا ثمرته افراد الله بالعبادة - [00:05:07](#)

وهذا هو حده الا يعبد الا الله وجزاؤه عند الله سبحانه وتعالى هو في هذه الجنة في الجنة يجعلها الله لمن لعباده الموحدين الشيخ رحمه الله الشيخ المجدد ذكر هذا الاصل اصل توحيد الله جل وعلا - [00:05:27](#)

حيث قال كما في الدر السنية والاصل الثاني وهو توحيد الالهية فهو الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه وهو توحيد الله بافعال العباد الدعاء والرجاء والخوف والخشية والاستعانة والاستعاذة - [00:05:49](#)

والمحبة والاناة والنذر والذبح والرغبة والرغبة والتذلل والتعظيم ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وكل نوع من هذه الانواع عليه دليل من القرآن واصل العبادة تجريد الاخلاص لله تعالى وحده - [00:06:11](#)

تجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا وقال تعالى في اية سورة الاعراف فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - [00:06:36](#)

وقال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه وقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - [00:07:01](#)

قول الله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وقوله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:07:17](#)

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم هذا التوحيد هو الذي لاجله بعث الله جل وعلا الرسل من اولهم الى اخره ولاجله انزل الله الكتب ولاجله خلق الله الخلق انسا وجنا فكلفهم بالعبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:07:37](#)

لاجله ايضا قامت الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل بالتوحيد والاخرة دار ثواب وجزاء عليه لاجله قامت سوق الجهاد في سبيل الله لم تقم لسفك الدماء وارهاب الناس. وانما قام قامت سوق الجهاد لحمل الناس على توحيد الله وتحذيرهم ونهيهم وصددهم وحجزهم عن الشرك به - [00:08:00](#)

لاجله خلق الله جل وعلا الجنة والنار. فالجنة دار كرامة للموحدين. والنار دار جزاء وعقاب. للمشركين والملحدين هذا الفقه من الشيخ رحمه الله في هذه الايات وترجم اولا في حسن انتقائه بقول الله جل وعلا - [00:08:25](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نعم هذه الاية حصرت السبب من خلق الانس والجن ان يقوموا بعبادة الله ما عبادة الله هو افراده سبحانه بالعبادة افراده بالوحدانية. افراده بالتوحيد وحده جل وعلا دونما شريك - [00:08:47](#)

قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون في هذا حصر خلق الانس والجن لان يعبدوا الله سبحانه وتعالى لا ان يعبدوا غيره نعم ففيها الحكمة في ارسال الرسل - [00:09:10](#)

يقول الشيخ رحمه الله في المسائل فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد. لان الخصومة فيه. يعني الخصومة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين - [00:09:26](#)

والخصومة بين رسل الله جميعا. وبين مخالفهم انما هي في هذه الكلمة كلمة لا اله الا الله التي هي نفي واثبات نفي لان يستحق العبادة كل احد واثبات لان الذي يستحقها هو الله جل وعلا وحده لا شريك له - [00:09:44](#)

نسأل الله عز وجل لنا ولكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن والكلام على فقه الشيخ رحمه الله يتكرر ان شاء الله في حلقات قادمة على هذه التراجع وهذه - [00:10:04](#)

وحسن اختياره للاية والاحاديث اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. والله تعالى اعلم. اللهم صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقه كتاب فقه التوحيد. فقه كتاب - [00:10:24](#)

بالتوحيد. وسلام على عباده الذين اصطفى فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبد الكريم الجويبر تنفيذ - [00:10:48](#)

